الانتصارات السبـــــــ

انهيار في صفوف عصـــــــابـ

من جرائم الأمس

■ ما أشبه الليلة بالبارحة فهاهم أبطال قواتنا المسلحة والأمن يسطرون ملحمة أخرى تضاف إلى ملاحمهم السابقة..

فـبـالأمس تصـدى هؤلاء الأبطال لفلول الرجعية والكهنوتية البغيضة، واليوم يقفون بشموخ ليتصدوا لتلك البقايا التي لفظها شعبنا وألقى بها في مزبلة التاريخ.

■ يواصل أبطال القـوات المسلحـة والأمن عـمليـاتهم العـسكرية الناجـحـة باتجـاه القـضـاء على تمرد عـصـابات الإرهاب والتخـريب الحـوثية في بعض مناطق مـحـافظة صـعـدة، حيث استطاع جيشنا الباسل أن يضـرب بقـوة ويطهـر ويحكم سـيطرته على العـديد من المواقع المهمـة التي كـانت تتـحـصن بهـا عناصر التمرد والتخريب.

وعلى الرغم من إعـلان الحكومـة تعليقها للعمليات العسكرية بمناسبة حلول عـيـد الفطر المبـارك ومن أجل إيصال المساعدات الإنسانية للمشردين فقد كانت اعين قواتنا المسلحة والأمن بالمرصـاد لأولئك المجـرمين الذين لم يسـتـجـيـبـوا لكل نداءات العـقل ولم يجنحـوا للسلم مطلقاً، حيث تصدت لهم في صـعـدة وحـرف سـفـيـان وأوقـعت في صفوفهم عشرات القتلى والجرحى وألقت القبض على العديد منهم وأجـبـرت آخرين على الاستسلام.

وقال مصدر عسكري مسئول إن عناصر الإرهاب والتخريب والتمرد مازالت تواصل اعتداءاتها على المواطنين والمواقع العـسكرية وأفـراد القـوات المسلحـة والأمن والمنشآت العـامـة والخـاصـة في حـرف سـفـيـان بمحـافظة عـمـران وبعض مناطق محافظة صعدة.

موضحـاً أن تلك العناصر قامت الثلاثاء بالاعتداء على المواطنين ومواقع عسكرية في الدمم وشـبـارق ودمـاج وسـفـيـان والملاحيظ منهـا مواقع في جـبل الخـزان والجـرائب وقـرية تروني ومـعـسكر الكعب والمنزالة والكولة ودماج ووادي عبلة ومنطقة مجز.. مشـيـراً إلى قيـام تلك العناصر باسـتـهـداف أفـراد الأمن والنقاط الأمنية ودوريات عسكرية.

ولفت إلى أن عناصر الإرهاب والتمرد تواصل اعـتـداءاتـهـا على المواطنين في منطقـة دمـاج، حيث قامت مجموعة من تلك العناصر بالتمركز والتمترس في منازل مواطنين قرب محضـة عين ومنطقة الصحن والجوازات، وغـيـرهـا مـا أدى إلى إصـابة ٦ مـواطنين بجـروح مـخـتلفـة، إلى جـانب قـيـامـهـا بزراعـة الألغـام في الطرقـات والاعـتـداء على مـزارع المواطنين ومـهـاجـمـة سـيارات تنقل مـواد غذائية للنازحين في منطقة دماج.

وأفاد المصدر أن وحـدات القوات المسلحـة والأمن خلال تصديها لاعتداءات تلك العناصر الإجرامية بالتـعـاون مع المواطنين الشرفـاء كبـدت العناصر الإرهابيـة خسـائر فادحـة، حيث قتل أعداد كبـيرة منهم وأجـبـر عـدد منهم على الاستسلام، مبيناً أن الوحدات العـسكرية والأمنيـة تمكنت من السيطرة على التباب شرق التبة الحـمـراء بحـرف سـفـيـان بعـد مـواجـهـات مع الارهابيين الذين فر من تبقى منهم يجـرون أذيال الهـزيمة مـخلفين وراءهم جـثث قتلاهم وأسلحة وذخائر وعتاداً.

إلى ذلك أعلن مـصدر أمني أنه تم ضبط ٨ إرهابيين بينهم اثنان من قيادات التمرد هما المدعوان علـي إبراهيـم عـبـــد الإله الحشحوش وقاسم عبد الله علي بشير في مدينة صعدة القديمة أثناء قـيـــام أجـهـــزة الأمن وبالتـعـاون مع شـخـصـيـات اجـتـمـاعـيـة ومـواطنين بحـملة تفتيش بحثـاً عن بقايا الخلايا الارهابية النائمة في المدينة.

المتمرّدون يستسلمون

وكانت وزارة الداخلية أعلنت الأربعـاء أن ١٢ شـخـصـاً من عناصر فتنة التخريب والتمرد بمدينة صعدة سلموا أنفسهم للأجهزة الأمنية.

وقـال وكـيل وزارة الداخليـة لقطاع الأمن اللواء الركن محـمد بن عـبـد الله القـوسي إن الـ ١٢ شـخـصـاً الذين سلموا أنفسهم للأجـهـزة الأمنيـة هم من بقـايا الخلايا النائمة لعناصر التمرد

القوات المسلّحة تتصدى ببسالة لاعتداءات وخروقات المتمردين

تطهير صعدة القديمة من خلايا رؤوس الشر

في مـدينة صـعـدة والتي تم اسـتـئـصـال بؤرها من المدينة.

واعتـبـر القوسي هذا التطور بانه مؤشر مـهم على حالة الانهيار التام بين صفوف عصابات التمرد التي بدأت تحس بدنو أجلها بعد أن كبدها أبطال القوات المسلحـة والأمن خسـائر فادحـة وطهروا العـديد من مناطق المحافظة من رجسهم وشرورهم، ناصحاً بقية المغرر بهم سرعة تسليم أنفسهم للأجـهـزة الأمنيـة طالما والفرصة مازالت سانحة لهم.

تطهير "الشقراء" و"شهوان"

وعلى صـعـيـد مـتـصل أعلنت وزارة الدفـاع الأربعـاء ان ابطال القوات المسلحة والأمن تمكنوا من السيطرة الكاملة على جبل الشقراء ووادي شهوان في حرف سفيان وتطهـيـرهـما من عناصر التـمـرد والإرهاب، بعـد مواجهات عنيفة مع تلك العناصر استمرت نحو ١٢ ساعة استطاعت خلالها دك وتدمير تحصينات عناصر التمرد والتخريب الذين كانوا يتمترسون فيها بالمئات.

وجسدت عملية السيطرة تلك كل صور ومعـاني الإقدام والشجـاعـة والاسـتـبـسـال والإصرار على اجـتـثـاث فتنة العناصر المارقـة ووضع حد نهائي لجرائمها الوحشية بحق المواطنين الأبرياء.

وقال مـصدر عـسكري إن سـقـوط جـبل الشـقـراء الاستراتيجي ووادي شهوان يمثلان نجاحـاً نوعيـاً ومـهـمـاً للقـوات المسلحـة والأمن في المواجـهـة مع عناصر التمرد إذ أنه يسهل تطهير بقـيـة المناطق التي يسيطر عليها المتمردون الإرهابيون في محافظة صعدة.

وأشـار المصـدر إلى أن عناصـر التـخـريب كـانت تراهن على جـبل الشقراء كواحد من مراكز قيادات مجاميعها لارتكاب أعمالها الإجرامية على مخيمات النازحين واعتداءاتها على المواطنين وأفراد القوات المسلحة والأمن والقيام بأعمال تقطع ونهب قوافل الدعم الشعبي المقدمة للنازحين .

يذكر أن موقع جبل الشقراء يمثل همـزة وصل بين مـحـافظات عـمـران وصعدة والجوف.

ورداً على دعـوات بعض الأطراف الدوليـــة والإقليمية، ومنها الولايات المتحدة الأمريكية المطالبة بوقف إطلاق النار، رحب مصدر مسئول في الحكومة بدعـــوة تلك الأطراف الحريصة على حقن الدماء وتخـفـيف المعـاناة على النازحين جراء فتنة التخريب التي أشعلتها عناصر التمرد والإرهاب في صعدة.

وأوضح المصدر أنه على الرغم من التـزام الحكومـة بقـرارها المعلن يوم السـبت قـبل الماضي بإيقاف العمليات العسكرية إلا أن العناصـر الإرهابيـة المتـمـردة الخـارجـة عن النظام والقـانون واصلت خرقها للقرار باعتداءاتها المتكررة على المواطنين وأفـراد القـوات المسلحـة والأمن.

كـمـا أوضح المصـدر أن الحكومـة أعلنت وقف العمليات العسكرية بمناسبة عيد الفطر المبارك واسـتـجـابة لكافـة النداءات، ومن أجل إيصـال المسـاعـدات إلى النازحين، والتـزمت به منذ ذلك التاريخ حتى الآن، مؤكداً أن القوات المسلحة والأمن لا تقوم حالياً سوى بالتصدي للاعتداءات التي تقوم بها عناصر الإرهاب والتمرد وخروقاتهم المتواصلة في أكثر من مكان، سواء على مدينة صعدة أو محور سفيان والملاحيظ وباقم ودماج ومنبه وغيرها.

كمـا أكد المصدر اهتـمـام الدولة وحرصـهـا على إيصـال المواد التـمـوينيـة للمواطنين في مـحـافظة صعدة ومواد الإغاثة للنازحين في المخيمات نتيجة أحـداث الفـتنة التي أشـعلتـهـا عناصـر الإرهاب والتـخـريب والتـمـرد، مـبيناً أن الحكومـة تعـمل كل جهدها لتحقيق هذه الغاية، وأن العناصر الإرهابية لا تزال تعمل على قطع الطرق وزرع الألغام والمتفجرات فـيـهـا لعرقلة حـركـة السير ومنع وصول الإمـدادات للمـواطنين والنازحين لأهداف معروفة، وحـتى تظل

حفلات الموت من حـــــــورة

■ في مزارع القات القريبة من القرى يتعمد الحوثة تعليق رؤوس المواطنين الذين قاموا بقتلهم على رؤوس الأشجار وفي الأسفل تتكوم الجثث للضحايا والى جانب كل جثة أو رأس يكتفي القتلة بكتابة التالي: «هذا عميل لأمريكا وإسرائيل».

في حيدان.. في مران.. في ضحيان، وغيرها تجري أبشع أنواع القتل للمواطنين.. وتتجلى نماذج الوحشية للعناصر السادية التي أدمنت سفك الدماء وقتل الأبرياء بطرق تشمئز منها الأبدان لفظاعتها حيث يجري سلخ جلود الضحايا بأسلوب يفضح تفنن القتلة في التعذيب بهدف القتل من خلال تقطيع جلودهم وتركهم ينزفون حتى الموت.

عندما تهتـز أشجـار القات أو غيرها تتمـايل رؤوس الضحـايا ببطء مخـيف.. الأشجـار والأوراق والعصافير ونسمات الهواء حزينة، لهول تلك الجرائم التي تشكل نماذج من حفلات الموت التي يقيمها الحوثة يومياً ضد المواطنين الأبرياء.

تلك الصور المرعبة أرهبت الناس وجعلتهم يخضعون مستسلمين ومجبرين لأوامر القتلة.

تلك المشاهد تعيد للذاكرة رؤوس أحرار وثوار أبناء شعبنا الذين كان يقوم الأئمة بإعدامهم بدون تهم أو محاكمات عادلة إبان حكمهم البائد وكان يجري تعليق رؤوسهم في ساحات وميادين مدن صنعاء وحجة وتعز بقصد إرهاب الشعب وإذلال كل من يحاول رفض العبودية والاستبداد الذي كانوا يمارسونه ضد أبناء الشعب.

في داخل كهف في جبل ليس بعيداً عن النقعة يروي أحد المخطوفين قصصاً مخيفة عن أنواع الموت التي يمارسها المجرمون الحوثة ضد المواطنين الأبرياء، حيث يحكي أحد الناجين من تلك المجازر الوحشية أساليب تشيب من هولها الولدان حيث يختصر ذلك بقوله:

«أخذني الحوثة من قريتي وربطوا على عيوني وركبوني سيارة، وبعد ساعات وجدت نفسي داخل جرف مظلم يهتز من أنين وتأوهات العشرات من الضحايا داخله وفجأة انقشع ذلك الظلام بفتحات تسمح بدخول الضوء الى ذلك المذبح الفظيع.. المنظر المرعب الذي شاهدته يصعب وصفه والأمر نفسه بالنسبة لحال الأشخاص المخطوفين داخله»..

ويضيف: «وبعد لحظات يظهر مجموعة من الأشخاص يحركون «سرة» سلسلة حديدية مثبتة على سقف ذلك الكهف ونادوا بأسماء شخصين من المختطفين.. وأمامنا قاموا

شهادات على الجرائم

نازح من أبناء صعدة

● اختطفوني إلى سجن لديهم في مطرة لمدة سنة وكانت معاملتهم أسوأ من بني إسرائيل..

إن هؤلاء الحوثيين ليس لهم دين أو ذمة وأنصحكم ألا يزيفوا عليكم لأن هدفهم أسوأ حتى من الشيطان فقد قتلوا ابني وأخي والسبب أني مع الدولة ولا أمارس الاجرام..

● متمردون ملاعين سلبوا أموالنا وبيوتنا وأولادنا وقتلوا الكثير من نازحي صعدة.

● الحوثي خرب بيوتنا واعتدى علينا بالسلاح ولهذا هربنا من صعدة ونطالب الدولة بالقضاء على الحوثيين لقتلهم الرجال والأطفال واختطافهم للنساء إلى الجبال..

● على كل شخص التعاون مع الحكومة للقضاء على فتنة الحوثي لأنهم قاموا بقتل الكثير من الناس ومن بينهم أخي لرفضهم الانضمام إليهم للمقاتلة في سبيل الله كما يدعون ضد الدولة ومن يرفض يقولون انه من اتباع أمريكا..

مواطن من ضحيان

● المواطن عبدالله محسن «٦٠» عاماً من أبناء مديرية ضحيان تحدث وهو في مخيم النازحين قائلاً: سبب نزوحنا وتشردنا هو تسلط الحوثي علينا وتشريده لنا من بيوتنا ومنازلنا حيث اخذوني وخمسة من أبنائنا وسجنوني عندهم في مطرة تسعة أشهر.. وقاموا بتعذيبنا واطلاق الرصاص علينا وتهديدنا إذا لم ننفذ ما يطلبونه منا.. ويقول شاهدت وبأم عيني الحوثيين يعذبون اشخاصاً ومنهم علي بن علي ومحمد دومان ويقطعن جلودهم ويكوونهم بالنار لأنهم لم ينفذوا ما طلبوا منهم حتى أنا كنت مريضاً عندما خطفوني من الطريق واسروا عيالي بعد ان دمروا منزلنا وشردوا اطفالنا ونساءنا.. ويضيف: والله العظيم لقد شفت الدم يسيل من اشخاص قاموا بتعذيبهم لاذنب لهم وهذه بشاعة وجرم لايمكن ان يقوم به حتى اليهود والنصارى..

وقال: لقد طلبوا مني عند اطلاق سراحي ان اجلب لهم الأكل والشرب إلى الجبال وإذا لم أفعل ذلك فعليّ ارسال أحد عيالي أو نسائي ليجلبوا لهم الأكل والشرب.. وعندما رفضت اخذوا واختطفوا ابني ومازال لديهم يعذبونه ويهددونه كل يوم بقتله إذا لم انفذ طلباتهم..